موضوعات متنوعة

ثمرات طاعة الله تعالى | للشيخ الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ طبعا كما قلت آآ النوع الثاني من العبادات هو الذي يظهر فيه تسليم العبد لربه تبارك وتعالى - 00:00:00

اذا كان يعتقد ان الله عز وجل من صفات الحكيم فانه لا يفعل شيئا الا لحكمة فهذه الحكمة قد تكون جلية وقد تكون خفية اغلب نصوص الشريعة الحكمة فيها واضحة - 00:00:16

وجلية وقليل من نصوص الشريعة هي التي تخفى فيها الحكمة كما ذكرت في المرة الماضية بالحج مثلا والحج يصدق ان يقال فيه انه عبادة الرمز بمعنى انه في اشياء كثيرة لا مدخل للعقل فيها - 00:00:33

زي مسلا الطواف بالبيت لماذا نطوف سبعا؟ بالبيت ولماذا يكون الرمل في بعضها مثلا وهو اظهار القوة السعي بين الصفا والمروة معروف ان هاجر السلام هي التي سعت ما بين الصفا والمروة تبحث عن ماء لولدها الذي ينشغ للموت - 00:00:55

وقد انقضى هذا الزمان ويمكن السعي بين الصفا والمروة النهاردة موجود في على رخام وفي تكييف وكده ولا يشعر الانسان به فلماذا يبقى السعي بين الصفا والمروة؟ وكذلك رمي الجمار الى اخره. يعني الحج - 00:01:16

اغلبه عبادة رمز فينبغي للعبد ان يسلم. لا يقول انا لا افعل حتى افهم. لان كثيرا من الامور لا يصل اليها عقل الانسان واعتقد ان هذا البني ادم يعني سلفوه في ذلك - 00:01:33

من المشاهير يعني ابو العلاء المعري ابو العراق المعري قديما انكر حد السرقة ويعني انشد بيتين آآ بسببهما كفره العلماء آنذاك وطلبوه وطلبوا دمه ولكنه هرب منهم يقول يد بخمس مئين عسجد وديت - 00:01:52

ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له. وان نعوذ بمولانا من النار. ده يعني زي صاحبنا اللي انت بتشير اليه يقول ان الصيام لا فائدة فيه الا اني امرنا بهذا فسمعنا واطعنا. لا الصيام له فائدة يعني قال الله عز وجل لعلكم تتقون - 00:02:17

حتى في ايات الصيام يعني. نعم كونه لم يفهم سلفه في الاعتراض هو سلفوه كما قلت ابو العلاء المعري. ابو العلاء المعري نظر في ادلة الشريعة فوجد ان دية الاصبع الواحد - 00:02:41

عشر من الابل تمام فيقول يد يد بخمس مئين عسجد وديت. يعني لما يكون كل اصبع فيه عشر من الابل مسلا ادي خمسين من الابل في اه اه اليد. طيب هذه اليد - 00:02:58

اللي هي فيها خمسون من الابل لو سرقت ربع دينار فقط تقطع لا تقطع ربع دينار. فهو يقول يد بخمس مئين عسجد وديت اي كانت الدية فيها خمس مئين. تمام؟ خمسمية يعني - 00:03:19

ما بالها قطعت في ربع دينارين. اه وهذه اليد اللي هي بخمسين من الابل تقطع في ربع دينار مش في خمسين طب لماذا وهي نفس اليد تمام؟ وبعدين عقب على هذا لانه مش فاهم يعني - 00:03:40

يقول تناقض ما لنا الا السكوت له. احنا نسمع ونتكتم. ده معنى الكلام يعني وان نعود لمولانا من النار. زي كلمة امر سيادي. زي هي اختها واخد بالك لكن ابو العلاء المعري كان رجلا شاعرا وكان فصيحا فكان بيعرف يعرب يعني - 00:04:00

واخد بالك بخلاف هؤلاء العجم يعني فانا عايز اقول يعني هو قال ايه خلاص عشان ننجو من النار ونعوذ بالله من النار والاعتراض وبتاع. هنسلم ونسكت. الكلام ده هو قاله قديما - 00:04:20

العلماء بقى ردوا عليه ردا مفحما منهم القاضي عبدالوهاب المالكي رحمة الله عليه عقب على قوله على قول ابي العلاء المعري قائلا لما

كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت - 00:04:35
الله اكبر. يعني كلام فيه الشفا زي ما بيقولوا يعني. لما كانت امينة كانت ثمينة بخمس مئين عسجد وديت فلما خانت وسرقت ربع دينار هانت فقطعت. هو ده الكلام اللي هو يعني يستقيم مع حتى مع العقل. فاحنا بنقول - 00:04:55
يعني اغلب ادلة الشريعة معقولة المعنى بمعنى مفهومة والعلة منها ظاهرة اما ان تكون العلة مستورة او ان تكون العلة مسبورة ودعني يعني ابين يعني هذا الكلام حتى لا يكون يعني حتى لا يكون ملغزا يعني - 00:05:15
الغاز يعني آآ العلة اما ان تكون مستورة اي جاء بها النص وموجودة في السطر نفسه مستورة مكتوبة يعني. واما ان تكون مسبورة تأتي عن طريق السبر وعن طريق التأمل - 00:05:37
العلة المستورة لقوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في الحلقة الماضية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر بالاخرة. فهذه علة مستورة. مستورة يعني ايه؟ يعني مكتوبة. مكتوبة - 00:05:57
مكتوبة جاءت في النص. تمام وهناك علة مسبورة المسبورة التي تأتي بالصبر. نعم. وتأتي بالتأمل. يعني ليست ظاهرة كقوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها - 00:06:16
وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيرية بين صفوف الرجال والنساء فجعل صفوف الرجال الخيرية سورة الجهل في الاول وجعل - 00:06:41
سفور في النساء الخيرية في الاخر وشر صفوف النساء في الاول. طيب لماذا العلماء قعدوا يعللوا والصحيح عند العلماء ان النص قد يعلل باكثر من علة يعني مش النص ما يكونلوش علة واحدة يكون له اكتر من علة يعني - 00:07:02
فبعض العلماء قال لان آآ اول صفوف النساء يكون خلف اخر صفوف الرجال. واوردوا في ذلك حديثا غريبا جدا طبعا ونصححه بعض العلماء المعاصرين وهو ان رجلا كان يتأخر في صفوف الرجال وكان اذا ركع ينظر من بين فخذيه على النساء - 00:07:20
فانزل الله تبارك وتعالى قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. فقالوا ان كان الناس بيتأخروا ينظروا الى النساء. ولذلك كان شر صفوف النساء اولها. طب ورد على هذا سؤال - 00:07:47
طيب افترض ان احنا عملنا ستارة بل اكثر من هذا افترض ان مسجد النساء منفصل تماما فهل خير صفوف النساء حينئذ يكون اولها وحينئذ نخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقول وهذا في فهمي انا وان كان قال بعض العلماء اذا كان المسجد مستقلا - 00:08:05
فخير صفوف النساء اولها كالرجال تماما فاقول انه لا يجوز آآ في العلة المسبورة ان نبطل دلالة النص هذه مسألة مهمة جدا يعني لهذا العالم يقول اذا كان مسجد النساء منفصلا فخير صفوف النساء اولها. نقول - 00:08:27
ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكلام الكلام هنا فضل على فضل عمل فلا يجوز في العلة المسبورة التي تأتي عن طريق التأمل وتأتي عن طريق النظر لا يجوز ان نستخرج علة تبطل دلالة النص - 00:08:57
ليه؟ لانه يمكن ان يعلل الخبر باكثر من علة. يعني اوجه من هذه العلة مسلا العلة التي ذكرها العلماء وابطلوا دلالة النص بسببها وسووا بين صفوف الرجال والنساء ان الشرع - 00:09:19
حرص على ان تحتجب المرأة ولا ولا تكسر من الخروج حتى لو كان في طاعة وقال صلى الله عليه وسلم خير صلاة المرأة في بيتها وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدها - 00:09:40
وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في بيتها يعني الحديث يقول اذا ارادت المرأة ان تقف بين يدي ربها عليها ان تلتمس اغمض مكان في بيتها المكان اللي هو يعتبر داخل في بيتها. يعني لو عندها مسلا غرفة النوم - 00:10:04
وعندها الصالة بتاع البيت اصلي في ايهما افضل؟ لا تصلي في حجرة نومها في صلاة البيت مع ان الباب مغلق. ومع ان النوافذ مغلقة. ولكن طلبا لتمام الاستتار استتار المرأة - 00:10:26
فاذا ده في حال وقوف المرأة بين يدي ربها تبارك وتعالى طيب ارادت المرأة ان تصلي فسوف تبرز وسوف تخرج فلو انها التمست

الصف الاول لخرجت مبكرا من بيتها ولو انها التمست الصف الاخير - 00:10:43
متأخرة من بيتها طيب عرضنا الانصراف بعد الصلاة. جميل المرأة التي في الصف الاخير ستكون اول امرأة تخرج من المسجد بخلاف التي في الصف الاول وستظل فترة على ما ينصرف النساء. وبعدين هي تخرج من المسجد. فكأن المطلوب من المرأة ان يقل - 00:11:08
وقت خروجها من بيتها وهذا هذه علة تناسب ان يكون خير صفوف النساء اخرها فاذا كان النص يمكن ان يعلل باكثر من علة فنأخذ من العلل ما يوافق النص وليس ما يزيل حكم النص - 00:11:34
اعتقد نتكلم بهذا مفهوم لما بتتكلم على العلل شيخنا اذا عفوا. نعم. لكن اذا كان اذا كان الفهم فهم اي انسان كائنا من كان سيرد على النص بتعطيل النص الصريح - 00:11:54
عندها لا يعني لا يمكن ان نعمل هذا. يعني احنا عندنا كما تفضلت الفهم الذي تفضلت به وذهب اليه بعض اهل العلم هو فهم يتسق مع نص الحديث اما الفهم الذي يخالف نص الحديث هذا نرجئه ولا نعمل به ابدا - 00:12:10
طبعا هذه تكون يعني يسميها العلماء علة ملغى احنا بنلغي هذه العلة التي تبطل دلالة النص لا سيما ان العلة مسبورة بمعنى اننا اخذناها عن طريق الاجتهاد. لكن اعتقد هذا كان تفريعا على معنى النص المعلل والنص غير المعلل. يعني حتى نبين الامر يعني. اتفضل - 00:12:26
استأذنكم ما بقي معنا من وقت شيء ولكن آآ في نقطة تحتاج الى الى تجلية واتمنى ان تكون هي بداية آآ حديث في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. وهي في مسألة انه يعني اه ان صح التعبير ان من يعني من يريدون ان يجودوا - 00:12:52
اداء سيقدم عملا ارادوا ان يخدموا به النص فاحذروا آآ اشياء معينة او او استنباطات معينة تخدم الاحكام الشرعية وفي الاخر لما يبطل لما يبطل فهم هذا تذهب العلة كلها. مثلا لما نيجي نقول مثلا ان الصيام مفيد للصحة. او نيجي نقول ان الصلاة فيها نوع من الرياضة التي تفيد الجسم. اذا جاء ما - 00:13:12
واستدلوا لهذا الامر باستدلالات طبية. اذا جاء من الطب ما يهدم هذه الامور ما يهدم هذه الامور كانما جرأناهم على هدم النص الشرعي الاولى الا نحمل النص الشرعي ما لا يحتمل ونقف عند العلة المسبورة. نقف عند آآ نقف عندها وقوفا فيه امرنا بذلك - 00:13:37
نسمع ونطيع تمام تمام جميل جدا استأذنك ان نبدأ جميل جدا استأذنك شيخنا ونكمل في ايضا في قضية العلة العلة الظاهرة آآ ولكن في الحلقة شيخنا الحبيب. لان الوقت قد انتهى في هذه الحلقة فاشكر لك آآ آآ ما تفضلتم به وجزاك الله خيرا ورفع الله قدرك في الدار ان شاء الله. بارك - 00:13:58
احبتنا في الله ويكون بهذا محملنا قد وصل الى مرساة في هذه الامسية. على امل ان نلقاكم في حلقات اخرى باذن الله عز وجل من برنامجكم العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلقاكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:21